

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أقوى كلمة العلامة ربيع على المصعفة:

(السلفي يكفيه دليل القرآن)،

(اللي عنده دين ما يحتاج محاكم!!)

الله أكبر!

يشير الشيخ -حفظه الله- إلى حكم القذف في كتاب الله تعالى.

قال الله جل وعز - في حكم القاذف - : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ

شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ - [سورة النور - الآية 4]

وقال سبحانه: ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [سورة النور -

الآية 13]

فهذه أربعة أحكام تترتب على القاذف بنص القرآن العظيم القطعي في دلالاته.

فالسلفي يكفيه القرآن في حكم القاذف - كما قالها الربيع حفظه الله. - وأما القاضي فإنما

يرجع إليه المقذوف ظلما من أجل براءة عرضه وأخذ حقه من القاذف بما يشفي صدره

ويثبت براءة عرضه ، وهذه مصلحة عظيمة بلا شك ، ولا يكرهها إلا من يجب أن تشيع

الفاحشة في الذين آمنوا - عياذا بالله. -

ومن فوائد حكم القاضي: إلزام القاذف بما يقتضيه الحكم عليه في الواقع.

وإلا ؛ فالسلفي يعتقد أن القاذف فاسق مردود الشهادة بمجرد ثبوت لفظة القذف عنه ، حتى ولو لم يرفع للقضاء أصلا. فكيف إذا ثبت حكم القاضي ولم يبق إلا تنفيذه ، وإنما حصل التأخير بسبب الإستئناف؟!

ثم ليعلم أن قضية الاستئناف لا تغير من الواقع شيئا ، وذلك لأن الإصرار على القذف من غير توبة ظاهرة ولا تحلل من المقذوف البريء كاف في الحكم بالفسق ، فإن السلفي يكفيه القرآن.

ولو صدق القاذف مع نفسه لاستسلم لحكم الله الشرعي ولاستغنى عن الاستئناف ومحاولة إسقاط حد من حدود الله، وذلك بأن يأتي إلى الحاكم ويقول له كما يقول الصادقون:

(أصبت حدا فأقمه علي!)

لا سيما مع ما ثبت عنه من استكباره عن التحلل من المقذوف ظلما ورفضه الاعتذار العلني منه بما يبرئ عرضه.

ووالله لو كانت بطانته صالحة ناصحة ؛ لأعانتة على قبول حكم الله الشرعي وسرعة الاستسلام له ، ولكنه -وللأسف- لم يجد زاجرا من نفسه ولا من بطانته السيئة الذين اجتمعوا حوله ، بل لم يجد منهم إلا تثبيته على الباطل وإعانتة على الظلم.

وماذا عساه أن يجد من المراجيح والمخازيل ، كما وصفهم العلامة عبيد -حفظه الله تعالى-؟!

بل إن السلفي النبيه يعلم أن ابن هادي قد وقع في شر من القذف وأعظم منه فسقا وظلما، ألا وهو ذلك المنهج الحدادي الذي وقع فيه ، فترتب عليه فتنة عظيمة وفرقة

شديدة، قرت به عين إبليس ، وفرح به كل حاقد خسيس ، وذلك بتفرق السلفيين في العالم كله ، وتنزيل أحكام المبتدعة عليهم وما هو أشد من ذلك ، حتى وصفه ووصف أتباعه إمامُ النقد وصيرفيُّ الفتنة العلامة ربيع بن هادي بأهم (أخس من الحدادية).

ومنهج الحدادية ثابت عنهم من وجوه عديدة:

منها : الطعن في السلفيين والتشهير بهم وتنزيل أحكام المبتدعة عليهم وأشد ، وقد ذكر الشيخ ربيع في رده على ابن هادي بأن وصفه للسلفيين بأهم (ملحقون بأهل الأهواء) يعتبر تبديعا لهم.

ولا شك أن تبديع السلفيين الأبرياء من أصول الحدادية.

ومنها : عدم قبول بتوبة التائب إذا رجع عن خطئه وتاب منه مع أنه قد بين البيان الذي يلزمه. ومع أن تلك الأخطاء لا تقتضي تبديعا أو تفسيقا على ميزان أهل العلم والعدل.

وقد ذكر الشيخ ربيع -حفظه الله- أن الحدادية لهم أصل خبيث يسرون عليهم، وهو أنهم إذا ألصقوا بأحد تهمة فإنهم لا يقبلون معها توبة ولا أي تراجع.

وهذا ظاهر جدا في معاملة المصعفة لأولئك السلفيين الفضلاء لما أخذوا عليهم بعض الزلات والهفوات وصرح الفضلاء بتراجعهم وبينوا البيان الذي يلزمهم ، فلم يقبل ذلك منهم المصعفة ، بل ما زالوا يُعَيَّرُونهم بها إلى هذا اليوم.

ومنها : سعيهم في النيل من العلماء الناصحين الذين عرفوا بمواجهة الفتن ، وإسقاط منزلتهم وأحكامهم.

فمن ينظر في منهج المصعفة بأدنى تأمل يدرك أنهم - منذ أحدثوا فتنهم - لا يقبلون من الشيخ ربيع جرحاً ولا تعديلاً.

بل ثبتت طعوناتهم الصريحة بأصواتهم ، كالطعن فيه بأنه انحرف عن السنة بتهمة أنه يقيم المجالس السرية البدعة الخارجية ، كما صرح بها خالد المصري وأيده عليه صديقه بازمول .
ومما لا شك فيه أن سكوت البقية على هذا الطعن الفاجر مع انتشاره في مواقعهم يكفي في إدانتهم به .

وكالطعونات المتكررة التي صدرت من أعور الجزائر في العلامة ربيع ، مما ثبتت عنه بصوته ، حتى حاول عميان المتعصبة تبريرها والاستدلال لها!!

هذه أمثلة لبعض ما ظهر من طعونات القوم في الشيخ ربيع ، وما خفي في مجالسهم الخاصة يعلمه الله .

وأما الشيخ العلامة عبيد الجابري فقد ناله من ذلك وأشد وأعظم .

وأيضاً طعوناتهم الظالمة الفاجرة في الشيخ العلامة الناصح عبد الله البخاري وتغييره بألقاب سيئة خبيثة التي لا يتلفظ بها إلا من رقى دينه وساء خلقه .

وليس هؤلاء العلماء ذنب إلا أنهم قاموا بواجبهم في هذه الفتنة ، فأنكروا ظلم المصعفة وبغيهم ، وقاموا بنصرة المظلومين وبالدفاع عنهم ، ثم حذروا من فتنهم ومن تعصب لها ودعا إليهم .

فلهذا عاودهم وطعنوا فيهم .

فذلك دليل على تغلغل منهج الحدادية في منهج المصعفة وتمكن الانحراف فيهم، فإنه لا يتعامل مع العلماء الناصحين بهذه المعاملة السيئة ويعاديهم بذلك العداة إلا أهل البدع والأهواء ، ف"علامة أهل البدعة الوقية في أهل الأثر."

وقد قرر العلماء المحققون أن من وافق المبتدعة في أصل من أصولهم فإنه يلحق بهم ويتسمى باسمهم ، فكيف إذا اجتمعت فيهم جملة من أصول الحدادية المبتدعة؟!

وأما كونهم أحس من الحدادية ؛ فظاهر جدا في طريقتهم وأساليب جرحهم ، ومن أمثلة ذلك: أنهم جعلوا قذف مسلم بريء جرحا مفسرا في إسقاط عدالته ونشر الفاحشة عنه ، كما في مواقعهم وصفحاتهم الرسمية!!

وانظر - في هذا- مقالا مفيدا للأخ الفاضل عبد الرحمن العوضي ، بعنوان: "جانب خطير من فتنة محمد بن هادي يبين أنهم أحس من الحدادية."

كتبه:

أحمد بن سليمان بأذخن

٢٣ ربيع أول ١٤٤١ هجري

*مجموعة مشايخ عدن *

للاشتراك عبر الواتس:

<https://chat.whatsapp.com/HG4Fj6daoAm2d6EXYTTIE8>

للاشتراك عبر التلجرام:

https://t.me/dourous_machaikhaden2

قناة مشايخ عدن تهم بنشر دروس ومحاضرات وخطب ومواعظ مشايخ عدن

لا يسمح بتعديل المنشور أو تغييره